محلل سياسي: نافذون بالشرعية يصدّرون بسرية نفط حضرموت لمأرب

تحرير وادي حضرموت الحل الوحيد لضمان الأمن والثروة

«الأمناء» استماع:

قال المحلل السياسي جمال باراس - أثناء مداخلته على قناة الغد المشرق في برنامج سرطان الأوطان، الذي يقدمه الإعلامي جمال حيدرة - «إن حضرموت أثبتت للعالم كله عبر النخبة الحضرمية بقدرتها على تثبيت الأمن والاستقرار وتقديم نموذج أمني من خلال تحرير حضرموت من القاعدة التي سيطرت على حضرموت الساحل لمدة عام، وتمكنت النخبة بقدرة أبنائها من تحقيق معادلة كانت لدى الكثير تعد مستحيلة، وعندما توحد الحضارم ووقفوا وقفة رجل واحد استطاعوا في الواقع العملي وبإخلاصهم هزيمة القاعدة ومعالجة الاختلالات الأمنية بالكامل».

وأضاف: «لكن حضرموت تعاني من الشوكة التي تتواجد في الوادي، ونسعى لاقتلاعها لأنها تريد وتعمل على الإخلال بالأمن، وتحدثنا عن وجود مؤامرة على حضرموت، وذلك عبر خيوط داخل الشارع الحضرمي، عرفت أن هناك نوايا لإعادة الوضع على ما كان عليه من خلال سيطرة الجماعات الإرهابية، ولكن أبناء حضرموت متفقون ومتوحدون أن تحرير الوادي واجتثاث هذه الجماعات الإرهابية هو الحل الوحيد لضمان أمن واستقرار المحافظة وعدم تقسيمها».

حضرموت تعاني من الشوكة المتواجدة في الوادي

وأشار باراس إلى أن «التحكم بالموارد يجري من مختلف القوى، وذلك من خلال تغلغلها عبر الشرعية اليمنية وحصولها على مناصب حساسة، وعلى سبيل الذكر فالمبلغ الذي تحصل عليه المنطقة العسكرية الأولى مقابل الحماية أكثر من 250 مليون دولار».

ونوه باراس أن «هناك نهب منظم لثروات حضرموت بشكل عام، نفطية ومعدنية والأموال العامة، ويتم على صورة جمارك وضرائب».

وألمح أن «القوى ما زالت تحرص على التكتم على الحقيقة، ولكن حادث تفجير القاعدة للباخرة النفطية في السابق مكنا من معرفة أن خزانات النفط التي تتسع لـ(25) مليون برميل قد أصبحت ممتلئة، وذلك حين أعلن مدير شركة كنديان نكسن في تلك الفترة أنه سيتوقف التصدير لأن الخرانات ملئت، وعقب الإعلان تم إزاحته من عمله، ومن هذا الحادث استطعنا من خلاله معرفة أن حضرموت كانت تصدر مليون برميل يوميا».

وأكد باراس أن «هناك نفط يؤخذ من ساه والخشعة والعقلة ويتم تصديره إلى مأرب والجوف وأيضا صنعاء وتكراره وهناك أشخاص نافذون في حكومة الشرعية يتاجرون ويقومون بذلك، وهناك سيارات وناقلات وشركات تقوم بنقل النفط من حضرموت إلى مأرب والجوف بشكل سري، ولدينا من يصور ويوثق لتلك الأعمال التي تتم بتخفي».

وذكر باراس أن «مصفاة صغيرة تكلف أربعة مليون دولار يستفيدون منها أكثر من 12 مليون دولار شهريا وحسب الإحصائيات هناك أكثر من 112 مصفاة نفط صغيرة في المناطق التي تحت سيطرة الحوثيين، فوجود القوى التي عملت في السابق وما زالت تعمل إلى اليوم مع تغيير في المسميات جعل القوى تحافظ على مصالحها، ورغم الحرب والصراع لكن النهب والسيطرة على ثروات حضرموت والجنوب مستمر ومتفق عليه».

وأكد باراس، في ختام مداخلته، أن «وزير النفط الحالي لا يعلم كم إنتاجية النفط أو الاتفاقيات السرية!».

محتجون بلحج يهتفون رفضا لحصار شرعية الإخوان للجنوب

مراقبون: حالة الغضب تؤكد أن إرهاب الشرعية للجنوب لن يطول

أبين - لحج - المهرة "الأمناء" خاص:

اتسعت رقعة الغضب الشعبي ضد الشرعية الإخوانية في محافظات الجنوب خلال الأسابيع والأشهر الماضية، وتنوعت الأساليب الاحتجاجية ما بين المظاهرات والمسيرات والمليونيات الحاشدة والعصيان المدني، في الوقت الذي تجد فيه الشرعية نفسها غير قادرة على التعامل مع توالي الفعاليات الاحتجاجية التي ينظمها أبناء هذه المحافظات.

لا يمر يوم من دون أن يكون هناك مظاهرة هنا أو مسيرة هناك أو عصيان في مديرية ثالثة، وهو ما يشكل ضغطا شعبيًا قويًا على الشرعية التي تستمر في ممارساتها الاحتلالية لكنها لن تكون قادرة على تحمل كل هذه الحشود التي تحيط بها من كل مكان، حتى وإن أقدمت في الوقت الحالي على وأدها بأساليب العنف والبطش المعتادة.

استجاب سكان مديرية أحور بمحافظة أبين لدعوات العصيان المدني الشامل أمس الأول الأحد، احتجاجا على الانهيار الأمني وغياب دور السلطة المحلية وانتشار أعمال العنف.

وأغلقت أسواق المديرية ومحالها التجارية الممتدة في الشارع العام وجميع المطاعم ومحال الصرافة ومحطات الوقود باستثناء المرافق الطبية.

وتوعد المواطنون بالتصعيد في حال تجاهل مطالبهم ببسط الأمن وضمان الاستقرار وملاحقة المجرمين، رافضين أعمال البلطجة داخل الأسواق، وذلك بعد أن سقط أربعة شباب ضحايا لإطلاق مراهق النار على محل رفض شحن هاتفه، محملين الشرعية الإخوانية المسؤولية عن الانفلات الأمني.

وفي محافظة لحج أشعل محتجون في مدينة العند بمديرية تبن، السبت، النيران في إطارات السيارات وأوقفوا حركة المرور على الطريق الواصل بين المدينة وعاصمة المحافظة.

وردد المحتجون هتافات رافضة لحصار الشرعية الإخوانية للجنوب وحربها على البسطاء من المواطنين الجنوبيين، وحذروا الشرعية الإخوانية من تداعيات قطع الرواتب والتلاعب بأسعار العملات وتعطيل الخدمات، مؤكدين أنها تدفعهم إلى حافة المجاعة.

وفي محافظة المهرة اتفقت هيئة المجلس بالمحافظة مع أعضاء الجمعية الوطنية على وضع برنامج تصعيدي لرفض سياسة التجويع والتركيع، والتصدي للارتفاعات المستمرة في أسعار المواد الغذائية، وتفشي فساد الشرعية الإخوانية، ما ينبئ باندلاع احتجاجات مماثلة في المحافظة، وهو الأمر الذي تكرر أيضا من قبل في محافظات حضرموت وشبوة.

حالة غضب

بدورهم، قال مراقبون إن «هناك جملة من التساؤلات التي تثار حول مستقبل الشرعية بالجنوب في ظل هذا الحصار، إذ أن مليشياتها الإرهابية لن تكون قادرة على مواجهة شعب بأكمله يرفض حضورها ويدافع بكل قوة عن قضيته الجنوبية ويعبر عن موقفه المناهض لأي ممارسات احتلالية لهذه المليشيا، كما أن الرفض الشعبي يتجاوز أي عنف تلجأ إليه هذه المليشيا؛ لأن استخدام العنف أصبح يعني أن هناك تصعيدا لا تستطيع الشرعية التعامل معه».

وأضافوا: «ليس لدى الشرعية حاضنة شعبية في الجنوب وبالتالي فإنها ستظل تشعر بأنها تحت ضغط شعبي بشكل مستمر ولن يكون أمامها سوى توظيف حضورها على مستوى السلطة المحلية وتحكمها في بعض الموارد لمعاقبة أبناء الجنوب، وهو أمر أيضا لن يأتي بمردود إيجابي بالنسبة إليها في المستقبل؛ لأن الغضب الشعبي سوف ينفجر في وجهها، وأن ما يحدث في الوقت الحالي مجرد بوادر لما هو قادم في المستقبل».

وتابعوا: «لن تتمكن الشرعية من ممارسة جرائمها بحق المواطنين الأبرياء؛ لأنها ستواجه بحصار جنوبي من كافة الاتجاهات، لأن هناك ضغوطا سياسية ودبلوماسية يمارسها المجلس الانتقالي، وأخرى عسكرية من خلال القوات المسلحة الجنوبية، وتحاصرها الاحتجاجات من كل مكان وهو ما يجعلها مرغمة على التراجع».

واختتموا بالقول: «تؤكد حالة الغضب الحالية أن إرهاب الشرعية للجنوب لن يطول، وأن استعادة دولة الجنوب هدف سيتحقق لا محالة، وهو ما يجعل مشاريع الاحتلال الشمالية تواجه هزائم متتالية في الجنوب سوف يدفعها لإعادة التموضع في محافظات الشمال مجددا».